Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

خصائص فن الهراوى

١ - بساطة التركيب ، وطرافته . وهذا الوصف يصدق على اختيار الألفاظ ، كما ينطبق على بنائه للحكاية ، وعلى تصويره للموقف .

وهاتان الحكايتان نموذج لهذه الخاصية التي تحتاج إلى رهافة الإحساس بالكلمة ، والقدرة على اختيار الحادثة ، وتبسيطها إلى أقصى حد ، لتناسب الطفل :

نزهة الكلاب

١ - أربعة كلاب ... من خيرة الأصحاب
٢ - قد ألفوا جمعيه ... تعمل بالسويه
٣ - واقتسموا بالعدل ... ما بينهم من شغل
٤ - فاتفق الجميع ... وكلهم مطيع
٥ - أن يركبوا فى عربة ... يوم احتفال العقبة
٦ - يركب فيها اثنان ... واثنان يسحبان
٧ - ومن يجر ذاهبا ... يرجع فيها راكبا
٨ - وضحك الجمهور ... وعم الحبور
٩ - فكان هذا المنظر ... فيه السرور الأكبر (١)

فمع أن " عيد وفاء النيل " - الذى كانت تسير فيه سفينة الاحتفالات وتسمى " العقبة " ، وتعطل فيه الأعمال دفى القاهرة - قد توقف ، أو لم يعد لهذه السفينة ذكر ، فإن توضيح المناسبة ليس مشكلة (وإن كانت توجد للهراوى قصص كثيرة لم تعد مناسبة لتغيرّ الزمان وتطور المخترعات) المهم أن المغزى ، وهو تقسيم العمل ، واحترام التعهد بالمشاركة ، يصدر عن قيمة سليمة وهى (التعاون) فضلا عن اختيار الحيوانات وطرافة المشهد ، وسهولة الألفاظ ، ووضوح الإيقاع ، وبعد القافية عن التكلف .

---

١ - من الطريف أننى حفظت هذه القطعة فى المرحلة (الإلزامية) فى مدرسة القرية ، ولكن معلمى قام بإبدال موقع البيتين الأخيرين ، ولعله الأوفق للمعنى ، ولختام الحكاية .